بيان / وسيرثها

وسعت كل شيء وجنة عرضها السموات والارض الا ترون انكم في اسلاب الهالكين
وسيرثها بعدكم الباقون كما تركها الماضون كذلك حتى ترد الى خير الوارثين وفي كل يوم
تشيعون غاديا الى الله ورائحا قد قضى نحبه وانقضى اجله فتودعونه وتدعونه
في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب
وواجه الحساب غنيا عما خلف فقيرا الى ما اسلف فاتقوا الله عباد الله قبل نزول الموت
وانقضاء مواقيته واني لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندي
ولكني استغفر الله واتوب اليه ثم رفع طرف ردائه وبكى حتى شهق ثم نزل عن المنبر
فما عاد الى المنبر بعدها حتى مات رحمه الله **شعر**

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب * حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد اظلك شهر الصوم بعدهما * فلا تصيره ايضا شهر عصيان
واتل القران وسبح فيه مجتهدا * فانه شهر تسبيح وقران
واحمل على جسد ترجو النجاة له * فسوف تضرم اجساد بنيران
كم كنت تعرف ممن صام في سلف * من بين اهل وجيران واخوان
افناهم الموت واستبقاك بعدهم * حيا فما اقرب القاصي من الداني
ومعجب بثياب العيد يقطعها * فاصبحت في غد اثوابه اكفان
حتى متى يعمر الانسان مسكنه * مصير مسكنه قبر لانسان

وظائف شهر رمضان وفيه مجالس المجلس الاول في فضل الصيام

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه
ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء
ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية كل عمل ابن ادم له الا الصيام
فانه لي وفي رواية البخاري لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به وخرجه الامام احمد

بلغ

من هذا

من هذا الوجه ولفظه كل عمل ابن ادم كفارة الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
فعلى الرواية الاولى يكون استثناء الصوم من الاعمال المضاعفة فتكون الاعمال كلها
تضاعف بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لا ينحصر تضعيفه
في هذا العدد بل يضاعفه الله تعالى اضعافا كثيرة بغير حصر عدد فان الصيام من
الصبر وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولهذا ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى شهر رمضان شهر الصبر وفي حديث اخر عنه صلى الله عليه وسلم
قال الصوم نصف الصبر خرجه الترمذي والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله
وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة وتجتمع الثلاثة كلها في الصوم فان فيه
صبرا على طاعة الله وصبرا عما حرم الله على الصائم من الشهوات وصبرا على ما يحصل للصائم
فيه من الم الجوع والعطش وضعف النفس والبدن وهذا الالم الناشئ من اعمال
الطاعات يثاب عليه صاحبه كما قال تعالى في المجاهدين ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب
ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار الى قوله ان الله لا يضيع اجر
المحسنين وفي حديث سلمان المرفوع الذي خرجه ابن خزيمة في صحيحه في فضل شهر
رمضان وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وفي الطبراني عن ابن عمر مرفوعا الصيام لله
لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل ويروى مرسلا وهو اصح واعلم ان مضاعفة الاجر
للاعمال تكون باسباب منها شرف المكان المعمول فيه ذلك العمل كالحرم ولذلك تضاعف
الصلاة في مسجدي مكة والمدينة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وفي رواية
فانه افضل وكذلك روي ان الصيام يضاعف في الحرم وفي سنن ابن ماجه باسناد
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من ادرك رمضان بمكة فصامه وقام منه
ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان فيما سواه وذكر له ثوابا كثيرا ومنها
شرف الزمان كشهر رمضان وعشر ذي الحجة وفي حديث سلمان المرفوع الذي اشرنا اليه

والصبر ثوابه الجنة

Copyright © King Saud University